



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تعليمية اللغة العربية في ضوء الانغماس اللغوي الجزئي

لإقسام رياض الأطفال

-روضة شجرة الحياة ورقلة عينة-

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف:

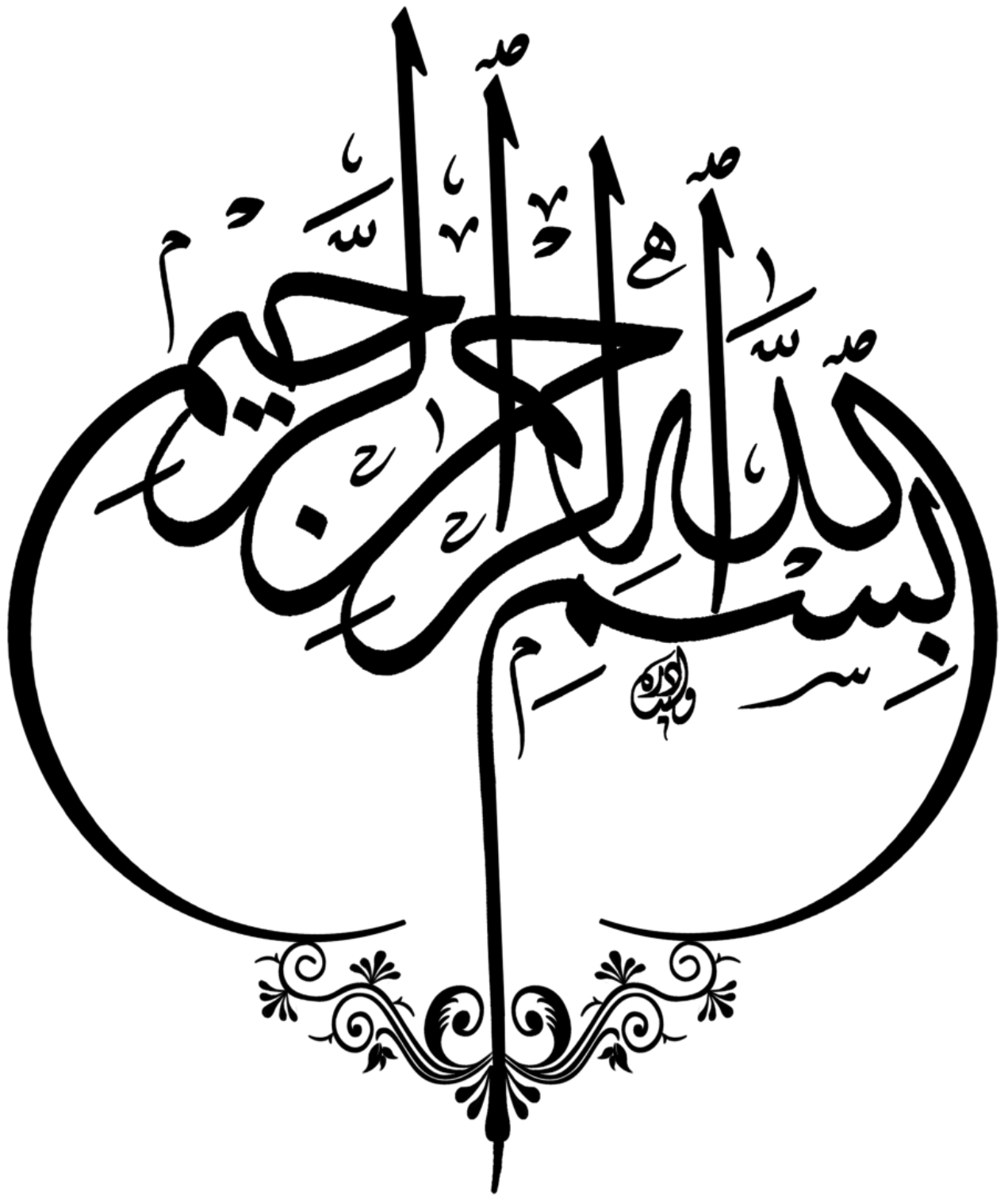
أ.د. عبد المجيد عيساني

إعداد الطالبتين:

أميمة الداوي

خولة خمقاني

السنة الجامعية: 1440 . 1441هـ / 2019 . 2020م



كلمة شكر

الشكر لله أولاً وآخراً، فاللهم لك الحمد والشكر، ثم لوالدينا على كل مجهوداتهم منذ ولادتنا إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء (أحبكم).

كما يسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنأ أو أرشدنا أو وجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث بإيصالنا للمراجع والمصادر المطلوبة، أو في أي مرحلة من مراحل داخل الجامعة وخارجها، كما نخص بالشكر أستاذنا المشرف (عبد المجيد عيساني) على تصحيحه وإرشاده فله منا جزيل الشكر والتقدير.

كما يسرنا أن نقدم شكرنا للقائمين والساهرين على تصحيح المذكرات وتنقيحها جميع الأساتذة المناقشين والمترئسين لهذه العملية.

ولا ننسى بالشكر الروضة التي احتضنتنا وآمنت بنا في الوقت الذي لم نجد فيه القبول من غيرها، شكراً لكل طاقم العمل الذي حاول أن يوفر لنا جو الانغماس مع الأطفال.

إليكم جميعاً الشكر والتقدير والاحترام.

أميمة وخولة .ورقلة يوم 23 .06 .2020



إلى من هم أكرم مكانة منا، علماء أمتنا الكرام، الذين جعلوا حياتهم كلها خدمة للعلم
والقلم.

إلى آبائنا وأمهاتنا، إلى إخواننا وأخواتنا

إلى معلمينا بالابتدائية وأساتذتنا

إلى كل من علمنا حرفا حتى وصلنا إلى هذه المرحلة

إلى أطفال الروضة الذين أصبحوا يتكلمون اللغة العربية بسهولة (إياد، فرح، صوفيا،
عامر، أنيس، محي الدين... كلهم)

تقبلوا منا هذا العمل المتواضع، ونرجو الله تعالى أن ينال استحسانكم وأن يضيف قيمة
علمية للمكتبات بإذن الله.

مقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه والتابعين
ومن سار على هداهم إلى يوم الدين..وبعد:

شغلت اللغة العربية التي تعد هوية الإنسان العربي محل اهتمام العديد من الباحثين
والدارسين، وفي ميادين شتى، وذلك بالغوص في هذه اللغة الكريمة المواضيع والمتعددة
المجالات آخذين ذلك بالتحليل والتمحيص والتجريب، حريصين كل الحرص على تكريمها
ووضعها في أكرم منزلة وأحسن صورة.

وقد كان اختيارنا لموضوع البحث -تعليمية اللغة العربية في ضوء الانغماس اللغوي
الجزئي لأقسام رياض الأطفال- روضة شجرة الحياة عينة-نتيجة لجملة من العوامل أهمها:
- تكلمة لمشوار بحث مذكرة الليسانس في حقل تعليمية اللغة، الذي كان بعنوان-تعليمية
اللغة العربية من منظور عبد الرحمان الحاج صالح- والتعمق أكثر في المجال
والبحث والتخصص فيه.

- الضعف الذي تشهده اللغة العربية في المدارس الجزائرية، والسعي إلى إلقاء الضوء
على كفايات تعليمية اللغة العربية، فقد تناولنا هذا الموضوع على أن نستفيد ونفيد من
يريد الاطلاع على هذه المواضيع التي تهم كل غيور على اللغة العربية.
وتمثلت عملية البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو:

إلى أي مدى يمكن الاستفادة من مقارنة الانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية؟

فُسِمَ البحث إلى فصلين:

فصلٌ تناولنا فيه كل ما يخص الانغماس اللغوي من تعاريف وأسس وأنواع وخصائص
وغيرها، وذكرنا بإيجاز عن أهم التجارب التي أخذت هذه الإستراتيجية وسيلة في تعليم
اللغات.

وركزنا في الفصل الثاني وهو أساس الموضوع على تطبيق هذه الدراسة ميدانياً، وذلك من خلال تجريب مبدأ الانغماس اللغوي الجزئي على أقسام رياض الأطفال، وتحديد عينة الدراسة والحدود الزمنية لها، وضبط شروط التجربة، مع جمع المعطيات وتحليلها وتصنيفها وإحصائها واستخراج النتائج ومقارنتها بغيرها، خاتمين بذلك التأكيد على نتائج التجربة بمقاطع تسجيل صوت وصورة للغة الأطفال بعد التجربة.

وبطبيعة البحث والاختصاص الذي ينتمي إليه، فقد اعتمدنا في الدراسة على جملة من المناهج الخادمة للموضوع، أولها المنهج الوصفي؛ المتمثل في وصف بعض المفاهيم ووصف الدراسة برؤيتها وتشخيصها، وعلى المنهج التجريبي الذي كان حاضراً في تطبيقنا لتجربة الدراسة من خلال وضع التصميم التجريبي لها، ثم المنهج الإحصائي الذي به ألمنا معطيات التجربة عددياً ونسبياً، وأخيراً وليس آخراً استعنا كذلك بالمنهج التقابلي، الذي فيه قابلنا بين أقسام العينة واستخراج أوجه الاختلاف بينها، ولا ننسى بطبيعة الحال منهج تحليل الأخطاء الذي شخصنا فيه أسباب الأخطاء الواردة على ألسن الأطفال.

ومن أهم الدراسات الجامعية السابقة التي تناولت موضوع الانغماس يمكننا أن نذكر ما

يلي:

- الانغماس اللغوي ودوره في تحصيل الملكة اللسانية- دراسة في أصوله العربية القديمة وتطبيقاته الحديثة-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لآمنة مناع، تخصص تعليمية اللغة

العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016

-واقع برنامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، لكوثر جمال شبيلات، دكتوراه أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن،

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7)-العدد (6)، 2018

وقد أسسَ هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

الانغماس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، تح: رائد مصطفى عبد الرحيم، تأليف: رائد مصطفى عبد الرحيم وخالد حسين أبو عمشة وآخرون، ط 1، ت 1440/2018، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/الرياض.

وكتاب عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات الحديثة، ج1، دط، دت، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر 2012 .

ومن أهم الصعوبات وأبرزها التي واجهتنا أثناء الإعداد:

- صعوبة الوصول للمصادر والمراجع التي نقيدها في متن البحث لِحِدَّة الموضوع و قلة الدراسات حوله خاصة العربية.

- رفض العديد من المؤسسات التربوية التعليمية (العامة والخاصة) تطبيق دراستنا عليها لأسباب مجهولة بالرغم من هدف الدراسة التعليمي البحث.

- صعوبة التحكم بالأطفال خاصة في هذا السن؛ بممارسة المراوغة والحيل المستمرة معهم قصد تطبيق الدراسة.

ومع ذلك تضل الصعوبات جزء لا يتجزأ من عملية البحث بل أحيانا الجزء الأساسي فيه، ولولا هاته الصعوبات لفقد البحث العلمي الكثير من أهميته وامتعته الناتجة عن المعاناة. وقبل ختامنا هذه المقدمة من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن قدم لنا يد المساعدة والتوجيه أستاذنا المشرف على حسن نصحه وإفادتنا بخبرته، مع كل الشكر والتقدير لكل من دفعنا بشحنة تشجيع في إنجاز هذا البحث داخل الجامعة وخارجها.

ورقلة: 2020/6/19

أميمة الداوي

خولة خمقاني

مدخل

تعددت مناهج تعليم اللغة العربية واختلفت الطرائق، القديمة منها والحديثة، هادفة في مضمونها إلى الوصول لحل يسهل عملية تعليمها، سواءً للناطقين بها أو لغير ذلك، وبدورها مقارنة الانغماس اللغوي جاءت هي الأخرى لتسهيل عملية تعليم اللغات وقبل ذلك إلى تسليط الضوء على المشكلات أو المعوقات التي تمنع تعليمها، ومعالجة تلك المشكلات لما يقتضي سهولة اكتسابها، ومن منطلق هذه الإشارة نوجز في استهلال قصيرة عن بداية هذا المصطلح.. كيف بدأ الانغماس اللغوي؟؟

برزت الرغبة في تعليم اللغات بهذه المقاربة في كندا عام 1965 تحت تجربة سميت بتجربة "سان لمبار saint-lambert" في "الكيبك quebec"¹.

كانت مقاطعة الكيبك في كندا من المقاطعات التي يغلب فيها اللسان الفرنسي على اللسان الإنجليزي الذي كان في كندا لسان التواصل والتدريس والمعاملات، وفي عام 1965 قررت مجموعة من الأولياء ممن يتقنون اللغتين معا- (الإنجليزية والفرنسية)- أن يعلموا أبناءهم اللغة الفرنسية، فتولوا إقناع التفتدية المحلية للتربية بأن تفتح لهم قسما تجريبيا لليافعين (رياض الأطفال) يكون فيه التعلم باللغة الفرنسية، فاقترض الأمر أن ينغمس الأطفال في اللغة الفرنسية بثقافتها، وكان ذلك على أن لا يؤثر في اكتسابهم الإنجليزية (اللغة الأولى).

وكانت النتائج المتحصل عليها في صالح التجربة، إذ أظهرت أن التعليم المزدوج له منافع لسانية وعرفانية.

بعدها وُسعت التجربة لتشمل كامل البلاد، ثم استخدمتها دول أخرى شبيهة بكندا من جهة التعدد اللساني والثقافي، منها "فنلندا" و "كتالونيا" و "الو.م.أ" وغيرها.

Sandrine HALLION BRES & François LENTZ, La filière « immersion française » au Canada : le cas de la province Manitoba, in GLOTTOPOP, Revue de sociolinguistique en ligne n° 13 – juillet 2009 pp 54-56. <http://www.univ-rouen.fr/dyalang/glottopol>¹

- الانغماس اللغوي واستشرافه في الفكر اللغوي العربي القديم:

قدّم اللغويون العرب القدامى آراء وتعريفات عُدت منابع العلوم اللغوية، نذكر منها آراء تنظر إلى أن اللغة بنت بيئتها وتتطور عبر الزمن، وقد جاء ذلك في تعريفهم للغة أنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹، الواضح من تعريف ابن جني أنه يرى أن اللغة تصالح بين الناس، يتواضعون على معانٍ محددة، ويعبرون ويتواصلون بها عما يريدون، وفي قوله "كل قوم" إشارة إلى اختلاف كل بيئة في اللغة عن بيئة أخرى.

ونجد ابن فارس في حديثه عن تعلم الطفل لغة أبويه ومحيطه يقول " تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات، وتؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من الرواة الثقة ذوي الصدق والأمانة "²

وفي قول ابن خلدون الذي كان سابقا غيره في الحديث عن ضرورة تعلم اللغة في مجتمعها يقول " إنما هي ملكات في ألسنتهم، يأخذها الآخر عن الأول، كما تأخذ صبياننا لهذا العهد لغتنا"³

ومن هنا نجد أن القدامى لم يكونوا على غفلة بضرورة الانغماس في تعليم اللغات، بل أشاروا إليه وسبقوا غيرهم فيه، ليس بالمصطلح عينه لكن بما تحمله أقوالهم من دلالات عليه.

وبين طيات المباحث القادمة سنفصل عن ماهية هذا المصطلح وما يهدف إليه وكيف يمكن أن نستفيد منه كمقاربة تعليمية حديثة في تعليم اللغات..

ابن جني، الخصائص، 1/42¹

ابن فارس، الصحابي، ص34، السيوطي، المزهري، 1/58، 145/135، وانظر حديث السيوطي عن لغة الطفل وتعلمه

اللغة من أبويه، المزهري، 1/21، 23²

ابن خلدون، المقدمة، 2/378³

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول: الانغماس اللغوي

❖ مفهوم الانغماس اللغوي

❖ مستويات الانغماس اللغوي

❖ أنواع الانغماس اللغوي

❖ أسس الانغماس اللغوي

❖ خصائص الانغماس اللغوي

❖ آليات الانغماس اللغوي

❖ أهمية الانغماس اللغوي

المبحث الثاني: تجارب عربية لتعليم اللغة العربية في ضوء

استراتيجية الانغماس اللغوي

❖ تجربة عبد الله الدنان

❖ تجربة علي الأربعين (المغرب)

المبحث الأول:

1- مفهوم الانغماس اللغوي:

أ/ لغة:

جاء في مقاييس اللغة لأبن فارس: " العَيْنُ والمِيمُ والسَّيْنُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على غَطَّ الشيءِ، يقال: غَمَسْتُ الثَّوْبَ واليَدَ في الماءِ، إذْ غَطَّطْنُهُ فيه " ¹.

ونجده أيضا في لسان العرب لأبن المنظور: " الغَمَسُ: إرسابُ الشيءِ في الشيءِ السَّيَالِ أو الندى أو في ماءٍ أو صبغ حتى اللقمة في الخلِّ، غَمَسَهُ يغمسه أي مقله فيه، وقد انغمَسَ فيه واغتمَسَ، واليمينُ الغموس: التي تغمسُ صاحبها في الإثمِ، ثم في النار " ².

ومن دلالات الغمس أيضا ما جاء في أساس البلاغة للزمخشري " وطَعَنَهُ غَمُوسٌ: نَافذةٌ، وصِفَتْ بصفةٍ طاعنيهاً لأنه يغمسُ اللسانَ حتى ينفذَ " ³.

وفي المعاجم العربية الحديثة جاء في المعجم الوسيط على نحوه " غَمَسَ النَجْمُ غُمُوسًا: غاب وغمستُ الطعنة نفدت وغمسُ الشيء في الماءِ ونحوه غمسا، غمره فيه " ⁴.

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة التي قدمتها المعاجم اللغوية أن معنى الانغماس عموما يدل على:

المزج والدمج والاندماج، والتداخل، أي إدخال الشيء في الشيء ومزجه معه والإبقاء فيه.

¹ مقاييس اللغة، ابن فارس، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، مادة (غَمَسَ)، ص 4/394.

² لسان العرب، ابن منظور، تح ياسر سليمان أبو شادي، ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د ط، د ت، مادة (غَمَسَ)، ص 10/134 ج.

³ أساس البلاغة، الزمخشري، تح باسل عيون السود، منشورات علي بيضون دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، (غَمَسَ)، ص 1/712 ج.

⁴ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، قام بإخراجه أحمد حسن الزيان ومحمد علي النجار وآخرون، د ط، د ت، (غَمَسَ)، ص 713.

ب/ أما في المعنى الاصطلاحي:

عدّه بعض الباحثين واللغويين على أنه أسلوب أو مدخل أو طريقة أو إستراتيجية في تعليم اللغة الثانية وتعلمها .

يعرفه أبو الروس: " الانغماس أسلوب لتعليم اللغة الأجنبية في الأنشطة الصفية المعتادة، وهذا يعني أن اللغة الجديدة هي وسيلة التعليم والتعلم، حيث يكتسب المتعلمون المهارات اللغوية اللازمة للفهم والتواصل حول موضوع محدد في البرنامج الدراسي " .¹

وفي موضع آخر يقول " الانغماس اللغوي أسلوب تدريسي لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين، حيث يستخدم المعلمون والدارسون اللغة العربية كلغة ثانية / أجنبية اللغة المستهدفة، وهي اللغة العربية في أثناء الدراسة دون استخدام أية لغة وسيطة بهدف الاعتماد على استخدام اللغة العربية دون أي لغة أخرى في أثناء التدريس " .²

وهنا نجد تعريفات أبو الروس شاملة لكل ما يحمله المصطلح من دلالة تعليمية، وعندما نقول تعليمية فهنا نصب التعاريف في قالب المجال التعليمي القصدى البحث، ذلك من خلال استخدامه للمصطلحات التعليمية مثل: أسلوب تدريسي، المعلمون، الدارسون، التدريس...

في حين نجد توفيق قريرة في تعريفه للمصطلح - الانغماس اللغوي -يقول: " طريقة في تدريس اللغات الأجنبية أو الثانية، تكون فيها تلك اللغات لسان تدريس المواد العلمية والمناهج المدرسية، فاللغة الثانية تكون عند إذ وسيلة لتعليم المستوى المدرسي، ولا تكون لذاتها موضوع تدريس " .³

¹ أبو الروس، عادل، دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كلية التربية، جامعة قطر، ص 269

² المرجع نفسه، ص 270-229.

³ قريرة توفيق، طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها، ص 127³

ويعرفه أيضا محمد إسماعيل على أنه استبعاد اللغة الأم والتركيز على اللغة الهدف، والتواصل الطبيعي، وأن تكون فعاليات البرنامج متنوعة في أغلبها خارج الصف، وتشمل المهارات اللغوية كلها مع تحديد الأوقات الخاصة بالقراءة، وأن يكون التقييم ومراجعة الملفات للبرنامج منظما ومتكررا.¹

نستنتج مما سبق أن مصطلح الانغماس اللغوي هو مصطلح يهدف بالأساس إلى تعليم اللغات.

ولقد ظهرت عدة مسميات لهذا المصطلح من بينها (الغمر اللغوي) و (الحمام اللغوي) و (المحمية اللغوية) إلا أن المصطلح الأقرب للصيغة المعجمية المتداولة في المعاجم اللغوية العربية هو مصطلح الانغماس اللغوي.

ومن هذا الصدد علينا أن نفرق بين مصطلحين في العملية التعليمية: التعلّم والاكْتساب.

● **التعلم:** للتعلم عدة مفاهيم و تعاريف نذكر منها: " هو تلك العملية التي يتم عن طريقها تعديل في سلوك الفرد نتيجة لممارسته هذا السلوك ".²

● **الاکْتساب:** " ويقصد به تلك العملية اللاشعورية التي تتم من غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي ".³

ونجد الفرق بين المصطلحين السابقين في:

✓ الاكْتساب يكون في المراحل الأولى من النمو اللغوي للطفل أما التعلّم فيكون بعد ذلك.

✓ الاكْتساب يخص اللغة الأولى والتعلم يخص اللغة الثانية ..

¹ انظر، محمد زيد إسماعيل، محمد إسماعيل، داوود، برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية، ص2.

² مقاربات منهجية، صالح بالعيد، د ط، الجزائر 2004، دار هومه.

³ ينظر (الملكة اللغوية بين العفوية والتلقين)، حكيم رحمون، عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الذاكرة، ص 149.

وفي تعريفنا وتفريقنا بين مصطلحي (التعلم والاكْتساب) هدفٌ يحيلنا إلى الجانب التطبيقي لموضوعنا، ومنه تدرج مستويات الانغماس اللغوي تحت عنصر عمر أوسن المتعلم.

2- مستويات الانغماس اللغوي:

ف نجد في ذلك ثلاث مستويات للانغماس اللغوي؛ المستوى المبكر، المستوى المتوسط، والمستوى المتأخر.

أ- **المستوى المبكر (المتقدم):** " يبدأ تعليم اللغة الثانية في رياض الأطفال ويشرف على تعليم تلك اللغة مدرسون يتكلمون في الأصل تلك اللغة، ومدرسون مزدوجو اللسان، وفي هذا الطور المبكر من الانغماس لا تدرس اللغة الأم إلا بعد ثلاث سنوات " ¹ ويكون في مرحلة ما قبل التمدرس، أي في سن 5 إلى 6 سنوات بحيث يتوافق مع مرحلة رياض الأطفال أو السنة الأولى من التعليم الابتدائي، على اعتبار أن الأطفال الصغار يتعلمون اللغة بسهولة أكثر ممن هم أكبر سناً. ²

ومن هنا تتجلى أهمية الاكْتساب اللغوي في هذه المرحلة من التعليم وهو الأمر نفسه في تعريفنا بين المصطلحين - التعلم والاكْتساب - يقول علماء النفس "عملية الاكْتساب اللغوي تكون أيسر وأسرع كلما كان المتعلم أقل سناً لأهمية حضوره الذهني" ³

ب- **المستوى المتوسط:** " تستعمل اللغتان (ل أ) و (ل2) أداتي تعليم منذ بداية الدخول إلى المدرسة، ويوزع عدد ساعات اللغتين وفق خصوصيات البرامج " ⁴

ت- **المستوى المتأخر:** وتبدأ هذه المرحلة في وقت متأخر في السنة الأولى من المرحلة الثانوية، ويتم تعريض الدارسين لتعلم اللغة الثانية لمدة 45-60 دقيقة يومياً ⁵ نستنتج مما سبق أن هناك اختلاف بين المستويات الثلاث، يكمن ذلك الاختلاف في أن المستوى الأول -وهو المستوى المبكر- يعتمد على الاكْتساب بنسبة أكبر، أما المستويات

¹مجلة بحوث مؤتمر أبوظبي، ص 129

² Alberta education handbook for french immersion administrators. P5

³ ليلي العبيدي، اللغة الداخلية، ط1، ص81.

⁴ توفيق قريرة، ص 129

دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الغربية للناطقين بلغات أخرى عادل منير أبو الروس، كلية التربية، جامعة قطر،

ص274. ⁵

الأخرى - المتوسط والمتأخر - فتعتمد على التعلم في التعليم، أي عن قصد، لأن العمر العقلي فيها يتجاوز مرحلة الاكتساب.

وفي عنصر المادة التعليمية الموازي لعنصر عمر المتعلم (المادة التعليمية وعمر المتعلم هما المتغيرين الأساسيين في تصنيف الفئات الطلابية) تتدرج:

3- أنواع الانغماس اللغوي:

أ- الانغماس الكلي:

" يقضي فيه المتعلم 100 بالمائة من وقته في تعلم اللغة الثانية "¹
ويعرف بأنه التدريس باللغة الهدف طوال اليوم، عبر المنهاج المدرسي.²

ب- الانغماس الجزئي:

يقول شابان باري ماني " إن المدرس ينفق في الانغماس الجزئي ما يقرب من نصف الوقت مع اللغة الأجنبية، بعبارة أخرى يتم تقديم ما لا يقل عن 50% باللغة الهدف"³
وفي تعريف آخر نجد: " يختلف هذا النوع من الانغماس عن النوع الأول من الناحية الزمنية، فتعليم اللغة الثانية المستهدفة يصل إلى نصف الوقت المتاح في الانغماس الكلي"⁴
أي أن المعيار الأول في تحديد هذا النوع عن بقية الأنواع هو سعة الوقت، الذي يكون فيه نصف الوقت المتاح في الانغماس الكلي وقد تختلف النتائج وأحياناً قد تتشابه.

¹ أنظر: Wikipedia.Languge Immersion

² الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، تح رائد مصطفى عبد الرحيم، تأليف: رائد مصطفى عبد الرحيم، خالد أبو عيشة وآخرون، ط1، 1440/2019، ص 37.

middle -East journal of scientific, IDosi publications -Avet , p954, 2012,
immersion program State of the³:ShabanBarimani

⁴ الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، أعمال ملتقى الوطني، منشورات المجلس 2018، إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، دار خلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 143.

ت- الانغماس المزدوج:

"برنامج ثنائي اللغة، يهدف إلى إتقان لغتين إضافة إلى التحصيل الأكاديمي الجيد، باعتباره شكلا من أشكال التعليم للمهارات اللغوية ومختلف الموضوعات والمحتويات بلغتين، وبعبارة أخرى يحقق المتعلم من خلال هذا النمط نوعين من النمو: نموا معرفيا أكاديميا، وآخر لغويا لسانيا"¹

4- أسس الانغماس اللغوي:

يحددها كوان chowon في:

1. أن تكون اللغة الوسيطة للبرنامج لغة ثانية، ويمنع استخدام اللغة الأم.
 2. أن يتم التعلم اللغة الثانية من خلال التواصل الطبيعي الفعال.
 3. أن تكون فعاليات البرنامج ونشاطاته متنوعة، يدور معظمها في قاعة الدرس وخارجها.
 4. الاهتمام بتعزيز المهارات اللغوية .
 5. تحديد وقت خاص بنشاط القراءة.
 6. التقييم المستمر والمتكرر بشكل منتظم .
- ومن الأسس أيضا التي يقوم عليها مفهوم الانغماس اللغوي، هي طبيعة البيئة اللغوية ونبذ الترجمة.

انظر مناع آمنة، يحي بن يحي، الانغماس اللغوي وأثره، ص158 وانظر أبا الروس، عادل، دور الانغماس اللغوي، ص274

قسم بعض الباحثين البيئة الانغماسية بشكل عام إلى ضربين:

أ- بيئة طبيعية:

وهي التي يحتك فيها المتعلمون مباشرة بأبناء مجتمع اللغة الهدف، فيتعلمون منهم اللغة والثقافة المختلفة دون تخطيط مسبق بصورة تلقائية يومية، كأن يعيشوا مع أسرة عربية، ويصبحوا جزء من مكوناتها اللغوية والثقافية.¹

ومن هذا نضرب مثلاً من الواقع، بحيث نجد اللاجئين الأفارقة (النيجر ومالي) في الجزائر تعلموا اللغة العربية - أداءً من اللغة العربية وهو العامية المستعملة في المجتمع - من خلال انغماسهم في بيئة هذه اللغة، بهدف الحاجة إلى التواصل وهي بيئة انغماسية طبيعية بالنسبة لهم.

ب- بيئة اصطناعية أو افتراضية:

وهي التي تُصنع من خلال استراتيجيات ترسمها المؤسسة التعليمية، لتغرس الطلاب في مجتمع اللغة سواءً أكان ذلك على مستوى قاعة الدرس أو خارجها.²

نستنتج من خلال ما سبق أن البيئة الغنية لغوياً بالوسائط هي التي تدعم الاستعمال والممارسة اللغوية.

أما بخصوص الجزء الثاني من الأساس الأخير وهو نبذ الترجمة، نجد في شرح هذا العنصر أنه يجب على المعلم الابتعاد عن الترجمة أثناء العملية الانغماسية، والتواصل فقط باللغة الهدف، وإن استصعب الأمر في شرح بعض المفردات أو التراكيب الخاصة بتلك اللغة، فيمكن له أن يستعين بالإشارات والإيماءات لتوصيل المعنى المقصود، لنجاح العملية وعدم تشويش ذهن المتعلم، وفي هذا الأمر يقول **عبد الرحمن الحاج صالح**: إن الذي يريد تعلم لغة ما عليه " أن يعيشها هي وحدها لمدة زمنية معينة فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها

¹ انظر الشواي، محمد، البيئة اللغوية ودورها في تعليم المهارات، ص 7، و أنظر قريرة، توفيق، طريقة الانغماس اللغوي، ص 158.

² نفس المرجع

.. فلا يلجأ إلى لغة المنشأ ((اللغة الأم)) وبالتالي فالترجمة منبوذة ((حتى ترسخ الملكة))¹.

5- خصائص الانغماس اللغوي:

أ/المعايشة والتعرض الشفاف للغة: بحيث يقول تمام حسان " عملية الاكتساب هذه تستمر طالما كان الفرد عضواً في جماعة وأنها تدوم ما دامت الحياة الاجتماعية"² ويدل قوله هذا على أهمية انخراط الفرد في المجتمع والتواصل معه.

ب/المحاكاة والممارسة الفعلية للغة: يقول الأبراشي عن الطفل إنه " يتعلم الكلام واللغة بمحاكاة الكبار الذين يعيشون معه في حديثهم وكلامهم، فإذا كانت لغتهم صحيحة كانت لغته صحيحة وإذا كانت لغتهم عامية كانت لغته عامية مثلهم. وإذا كانت لغتهم صحيحة كانوا نماذج حسنة له، وإذا كانت لغتهم عامية كانوا نماذج قبيحة له ... ويتدرج في الكسب حتى تتكون لديه ثروة لغوية، فيستعملها استعمالاً صحيحاً إن كان قد سمعها صحيحة"³.

باختصار نفهم من القول أن لغة الطفل مرآة أو صورة عاكسة للغة مجتمعه، فهي محاكاة للغتهم، أما من جانب الممارسة الفعلية لهذه اللغة المكتسبة من المحاكاة يقول على أبو المكارم: " اللغة يتم التمكن منها بالاستعمال والأدب والممارسة، فإذا حرمت لغة من هذا كله فقد أذن ذلك بانهايار مقومات وجودها"⁴.

ومن ناحية أخرى يضيف عبد الرحمان العقود في شأن الممارسة للغة: " تقود إلى ألفة اللغة وتذوقها وحبها واكتشاف أسرارها الجمالية والتعبيرية"⁵.

¹ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر 2012، ص 193.

² تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2007، ص22

³ محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1938م، ص127.

⁴ علي أبو المكارم التعليم والعربية (رؤية عن قريب)، د ط، د ت، ص64/65

⁵ عبد الرحمن العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م، ص83

وفي مجمل القول نجد أن خصائص الانغماس اللغوي عامة تتلخص في: معايشة اللغة والتعرض المباشر والشفاف لها والمحاكاة والممارسة الفعلية.

6- آليات الانغماس اللغوي:

أ/ السماع

ب/ التكرار /الاسترجاع

ج/الممارسة / التطبيق

د/ الحفظ

7- أهمية الانغماس اللغوي:

تكمن أهمية الانغماس اللغوي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في تعليم اللغة الثانية أو حتى اللغة الأم في إجمالها كآتي:

- يتيح الانغماس لمتعلمي اللغة الثانية التفاعل بها، والاستماع إليها في سياقها الطبيعي ومعرفة سياقاتها المتنوعة ..

- يضحى المتعلم قادرا على ربط ما سمع وتعلم بمواقفه الخاصة به، ما يزيد ثقته بنفسه كلما تطور في مراحل الانغماسية ...

- يوفر الانغماس للمتعلمين من يصحح لهم إن أخطؤوا أو استخدموا اللغة في غير سياقها.

- يثري الانغماس المهارات المختلفة لدى متعلم اللغة الثانية ويزيد من دافعيته إلى تعلم اللغة، وبخاصة إذا ما لمس المنغمس تطورا فعليا على لغته على أرض الواقع..

- يسهم الانغماس في تطوير قدرات المتعلمين ¹.

¹بتصرف، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، تح رائد مصطفى عبد الرحيم، تأليف، رائد مصطفى عبد الرحيم وخالد حسين أبو عمشة وآخرون، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1440
2018م، ص31

المبحث الثاني: تجارب عربية لتعليم اللغة العربية في ضوء إستراتيجية الانغماس اللغوي:

وبسبب قصور التجارب العربية حول الموضوع توصلنا إلى إيجاد دراستين في الساحة العربية نذكرهما مع الشرح الوجيز لكل تجربة:

أولاً: تجربة عبد الله الدنان:

طبق عبد الله الدنان تجربته في تعليم اللغة العربية الفصحى على ابنه " باسل " و "لونة"، بحيث تواصل هو مع ابنه باسل باللغة العربية الفصحى وطلب من زوجته أن تتواصل معه - أي باسل - بالعامية، فكانت التجربة كالتالي:

" بدأت التجربة على ابني باسل بعد ولادته بأربعة أشهر .. بدأت أخاطبه باللغة العربية الفصحى مع تحريك أواخر الكلمات وطلبت من والدته أن تخاطبه بالعامية، بدأ باسل يستجيب للفصحى فهما عندما كان عمره عشرة أشهر، وعندما بدأ بالنطق صار يوجه لأمه الكلام بالعامية ويوجه إلي الكلام بالفصحى ... عندما بلغ باسل الثالثة من العمر أصبح قادراً على التواصل بالفصحى المعربة دون خطأ " .¹

ثم طبق نفس التجربة على ابنته لونة بعد التجربة الأولى على ابنه باسل بسنوات، وحصل على نفس النتيجة فأكد بذلك نجاح التجربة لنظريته، بحيث يقول: " كررت التجربة الأولى على ابنتي لونة التي تصغر باسل بأربعة أعوام ونجحت كذلك نجاحاً تاماً، وقد سجلت كلامهما على أشرطة تسجيل منذ أن كان عمرها سنة ونصف وحتى الآن نحن الثلاثة في البيت نتكلم بالفصحى فيما بيننا ونكلم أفراد الأسرة الآخرين بالعامية تلقائياً " .²

نستنتج من خلال تجربة عبد الله الدنان على ابنه " باسل ولونة " أنه قام بعملية انغماسية لهما، وذلك بالتواصل معهما باللغة العربية الفصحى، فوقع في أذانهما منذ الصغر

¹ ينظر: عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة تطبيقاتها وانتشارها، ص14

² المرجع نفسه : ص14

أصوات تلك اللغة وتراكيبها وجملها وحركات وأواخر كلماتها، فألفاها وتكونت معانيها في أذهانهما، فتحققت النتيجة واكتسباها.

ثم طبق عبد الله الدنان نظريته هذه على دار الحضانة العربية في الكويت التي تأسست عام 1988/9/17 و التي كانت الغاية من تأسيسها اكتساب الأطفال الفصحى بالفطرة والممارسة ونالت هي كذلك -التجربة- النجاح والقبول، ثم أعاد نفس التجربة على روضة الأزهار العربية بسوريا دمشق، التي تأسست في 1992/10/17 م والتي تهدف بدورها هي أيضا إلى تعليم الفصحى للأطفال بالفطرة قبل سن السادسة وذلك باعتمادها لغة التواصل طوال اليوم المدرسي، ونجحت الفكرة أيضا نجاحا عظيما، تماما كما نجحت في الكويت.¹

ثانيا: تجربة علي الأربعين (المغرب):

حذا علي الأربعين في تجربته حذو الدنان وكانت تجربته بمثابة التأكيد والتعزيز لما توصلت إليه نظرية الدنان ((التعلم بالفطرة والممارسة)) وزاد عليه في مقاربة (AVI) أو بما تسمى بالتعلم النشط الذي يركز على التعليم المبني على النشاط والمستخدم لأكثر عدد من الحواس.

يقوم برنامج انغماسية ألفا على مبدأ الوظيفة التواصلية للغة، باعتبارها أهم وظائف اللغة ونظرا لطبيعة السلوكيات اللغوية التي تتميز بالشفوية في البدء قبل أن تكون كتابية، بُني برنامج ((انغماسية ألفا)) على مبدأ الاستماع قبل النطق، والنطق قبل الكلام، والكلام قبل الكتابة، والكتابة قبل القراءة، ويتخذ البيئة الملائمة وسيلة للتعلم الفعال والسريع. تتضمن البيئة الملائمة جانبين أساسيين متكاملين هما الجانب اللغوي والجانب النفسي للمتعلم - الأول يوفر الانغماس والثاني يوفر الاسترخاء.²

¹ المرجع السابق، ص14/15

² ينظر: الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق -أعمال الملتقى الوطني، منشورات المجلس 2018، إعداد المجلس الأعلى

طبق تجربته علي الأربعين علي ابنه (سليمان) قبل أن يبلغ الثالثة من عمره فتواصل معه فقط بالعربية الفصحى في حين لم يمنعه من التواصل مع الآخرين باللغة العامية - الدارجة - ولم يرى في ذلك أثر سلبي علي إتقان العربية الفصحى.

بعد نجاح تجربته مع ابنه أسس علي الأربعين منشأة تربية (مؤسسة أربعين للتربية والتعليم الخصوصي) بمدينة تامارا- الرباط سنة 2009 م، نظم فئة واسعة من الأطفال، وخطه منهجية محكمة من كل ما سبق في التجارب العربية المنطوية في ظل الانغماس اللغوي أنه مهما تعددت التجارب والأساليب والعينات إلا أن المسار واحد والنتيجة واحدة.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: رياض الأطفال

- ❖ تعريف رياض الأطفال
- ❖ الفرق بين الروضة والحضانة
- ❖ أهمية رياض الأطفال
- ❖ تعريف روضة الدراسة

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

- ❖ مجتمع الدراسة التجريبية وعينتها
- ❖ الحدود الزمنية للتجربة
- ❖ منهج التجربة
- ❖ اللغة المستعملة
- ❖ الطريقة التعليمية
- ❖ جمع المعطيات وتحليلها
- ❖ تصنيف الأخطاء وتحليلها
- ❖ إحصاء الأخطاء وتمثيلها
- ❖ أسباب وقوع الأخطاء
- ❖ ملاحظات عامة للتجربة
- ❖ دراسة مقارنة
- ❖ نتائج المقارنة
- ❖ نتائج التجربة

المبحث الأول: رياض الأطفال

كيف بدأت فكرة الروضة؟

اهتمت العصور الفارطة والحضارات القديمة بأهمية التربية والتعليم منذ الصغر، بلغت أوج هذه العناية بداية في بريطانيا في الفترة الممتدة ما بين (1810/1830)، بحيث أسست أول روضة أطفال في ألمانيا على يد أفرويل سنة (1873)، والذي يرى أن الهدف من الروضة هو بث روح المساعدة والتعاون بين الأطفال في حياتهم، لأن العملية التعليمية تكمن أساسا في نشاطات الأطفال الفطرية والتلقائية أكثر من تحضير المادة الخارجية والمدارس ما هي إلا مجتمعات مصغرة تعكس أداء المجتمع الأكبر¹.

وتأسست أول روضة في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1856)، حيث عمد فلاسفة التربية الأمريكيون إلى تطوير المذهب العقلي والتأكيد على أن وظيفة الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة هي: "تهيئة المجال أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة وإعادة تنظيم مسار خبراته الجديدة لتحقيق التربية المنشودة"².

والحضارة الإسلامية بدورها هي أيضا أولت عناية في مجال تربية الأطفال وتعليمهم على مر العصور، جسدتها أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن حذا حذوه مثل ابن سينا، ابن خلدون وغيرهم ممن اعتنى بتربية وتعليم شباب المستقبل.

ف نجد مثلا في قول ابن سينا الذي جاء في كتاب (التربية في الإسلام) لأحمد فؤاد الأهواني، وهو إن وجود الصبي مع غيره من الصبيان " أدعى إلى التعلم والتخرج فإنه يباهي الصبيان مرة ويغبطهم، ويأنف عن القصور عن شأوهم مرة، إنهم يترافقون ويتعارضون الزيارة ويتكلمون ويتعاونون الحقوق، وكل ذلك هي أسباب المباراة والمباهاة والمساجلة

¹ ينظر: محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص

23.

² المرجع نفسه، ص 25.

والمحاكاة، وفي ذلك تهذيب لأخلاقهم وتحريك لهم مهم وتمارين لعاداتهم¹، باختصار يشير هذا القول إلى أهمية الروضة وعلاقة التأثر والتأثير بين الأطفال.

تم إنشاء أول روضة في المجتمع المصري عام (1918)، لينتشر بعدها في كثير من المجتمعات، نقصد بالانتشار مؤسسات رياض الأطفال، منها في المملكة المغربية عام (1968) عندما أولت الوزارة الوطنية اهتماما كبيرا للتعليم ما قبل المدرسة، وعملت على

التعامل مع عدة منظمات دولية للنهوض بتكوين المربين العاملين بهذا القطاع الحساس².

أما في الجزائر فقد قامت بإعادة هيكلة المنظومة التربوية بعد الاستقلال قصد استيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام من خلال تأميم المدارس إلى أن صدر المرسوم الرئاسي في الجريدة الرسمية بتاريخ (1976/04/16) والذي تضمن من بينه:

ورد في المادة الثامنة " يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين ويقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين أربع أو ست (4-6) سنوات كاملة، وذلك وفقا لشروط يحددها الوزير المكلف بالتربية."³

أما بخصوص لغة التعليم في المرحلة التحضيرية، فقد ورد في المادة الحادية عشر من المرسوم نفسه:

"يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط."⁴

1- تعريف رياض الأطفال:

ورد في لسان العرب لابن منظور " روض، الروضة: الأرض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن، عن ثعلب. والروضة الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة، ولا يقال في موضع الشجرة روضة"⁵.

¹ أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط6، دت، ص 231.

² ينظر: أحمد أوزي، المعجم الموسوع لعلوم التربية، ص 74-76.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 16 أبريل 1976، عدد 33، ص 543.

⁴ المرجع نفسه، ص 542-543.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، (1417هـ / 1997 م)، ص 162-163.

ورود في منجي الطلاب " روضة أرض مخضرة بأنواع النبات، روضة الأطفال دار لحضانة الأطفال وتعليمهم " ¹.

2- الفرق بين الروضة والحضانة:

أن مدرسة الحضانة هي: " مجتمع صغير يحي فيه الطفل حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة، أي حياة طبيعية يقضي فيها الطفل معظم اليوم في نشاط حر تتخلله فترات للأكل والراحة والنوم، لذلك تخص هذه المدارس في ميادين رعاية الطفل صحياً، كما تهتم بتكوين اتجاهات سليمة لديه عن طريق القدوة الحسنة والعناية بالنظافة العامة وتربية الذوق السليم لديه، ويطلق عليها اسم (أكريش La creche) " ².

أما روضة الأطفال فهي: " مؤسسة تربية أو جزء من نظام تعليمي مخصص لتربية الأطفال فيما بين أربع وست (4-6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى اكتساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية والثقافية ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل " ³. إذاً يمكننا القول إن الفرق بين دور الحضانة ورياض الأطفال يكمن في التعليم الذي يتلقاه الطفل والمستوى المناسب لهذا التعليم.

3- أهمية رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربية هادفة تساعد الطفل على النمو المتكامل وتتيح له فرص اللعب والتعلم والاحتكاك بالآخرين، تقول رانيا عدنان: " إن أطفال الرياض أقل اضطراباً و بُساً من الأطفال الذين يقضون كل الوقت بين جدران المنزل، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن مستوى النمو اللغوي ومستوى الأداء على اختبارات الذكاء كان يبدو مرتفعاً عند الأطفال الملتحقين بالرياض قياساً مع الأطفال الذين لا تتوافر لهم مثل هذه الفرصة " ⁴. وتظهر أهمية رياض الأطفال أيضاً في سعيها على تنشأة الطفل في الآتي ذكره:

¹ الغريايوي عبد الحميد، منجد الطلاب، عربي عربي، دار القيس، ص 493.

² تركي رابع، أصول التربية والتعليم، لطلبة الجامعات والمشتغلين بالتربية والتعليم، ص 89.

³ محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص 22.

⁴ رانيا عدنان، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار البداية، عمان، ط1، (2005)، ص 10-09.

- ✓ " إعداد الطفل وتهيئته نفسيا، عقليا واجتماعيا.
- ✓ بناء شخصية الطفل وتنمية ثقته بنفسه، وتعويدته على تحمل المسؤولية.
- ✓ غرس القيم والآداب والسلوك الحسن في الطفل.
- ✓ حل بعض المشكلات التي يواجهها الأطفال كالحياء، الانزواء والانطواء.
- ✓ اكتساب الطفل معلومات وفوائد مختلفة من خلال اللعب والمرح.
- ✓ تنمية مختلف المهارات الاستعدادية للمراحل الدراسية نحو:
- مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وغيرها عن طريق التحدث والحوار.
- ✓ تنمية الثروة اللغوية"¹.

4-تعريف روضة الدراسة:

روضة "شجرة الحياة"، روضة تابعة لمدرسة "Baobab – stepschool".
تأسست هذه الروضة حديثا في الفاتح أكتوبر 2017م بحي الشرفة ورقلة، على يد "منور جمال ومنور وسيلة".
استوتحت هذه المدرسة اسم "شجرة الحياة" للروضة من شجرة تقع في جنوب إفريقيا، وهي شجرة خضراء على مدار السنة.

تتضمن هذه الروضة أقسام تربوية وتعليمية متمثلة في:

- أ- أقسام الحضانة: يتضمن هذا القسم حوالي 14 رضيع تتراوح أعمارهم ما بين 04 أشهر إلى سنتين وتشرف عليهم معلمتان من أهل الاختصاص.
- ب- أقسام التمهيدي: يبلغ عدد أطفال هذا القسم حوالي 25 تلميذ في سن ما بين 03 إلى 04 سنوات وتشرف عليهم معلمة تحمل شهادة مدرسة أطفال.

¹ينظر محمد فرحات القضاة،محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة،ص 27-

ج-قسم التحضيري: يتكون عدد أطفال هذا القسم كذلك من حوالي 25 تلميذ بين 04 و 05 سنوات فما فوق، وتشرف عليهم أيضا معلمة تحمل شهادة مدرسة أطفال ومستوى دراسي مقبول.

أما المدرسة عامة فتتظم حصص لدروس الدعم لجميع المستويات بدءاً من الابتدائي إلى الثانوي وفي مختلف المواد والتخصصات مثل: اللغات الأجنبية (فرنسية، إنجليزية، ألمانية)، الفيزياء، العلوم الطبيعية، رياضيات، لغة عربية... إلخ، بالإضافة إلى بعض النشاطات الرياضية والمهارات المختلفة مثل: ألعاب الذكاء الاصطناعي (Sour bane)، تعليم الموسيقى، الكراتيه.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

1-مجتمع الدراسة التجريبية وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة بالكامل الذي تم انتقاء العينة منه من 25 فرداً بين ذكور وإناث، أما العينة فيبلغ عدد أفرادها 18 فرداً، ويتم تقسيم العينة إلى قسمين متساويين؛ قسم يدرس بالطريقة التقليدية المعتادة وقسم يدرس على طريقة الانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية، والمقارنة بينهما في مرحلة أخرى. والجدول الآتي يوضح ذلك :

النسبة المئوية	مجتمع الدراسة التجريبية وعينتها				
	%50	6	ذكور	الفوج	العينة
	3	إناث	(1)	18	25
%50	4	ذكور	الفوج	فرد	فرد
	5	إناث	(2)		

- تم انتقاء أفراد العينة بمعايير مدروسة ومحددة، تترتب في:

1. سن الأطفال يجب أن يكون من أربع سنوات فما فوق ولا يتجاوز ست سنوات، أي من 4 إلى 6 سنوات.
2. سلامة الجهاز الصوتي.
3. عدم وجود عيوب عقلية أو خلقية .
4. القدرة على التواصل .

2/الحدود الزمنية للتجربة:

كانت بداية التجربة الانغماسية في يوم 03 فيفري 2020م إلى غاية 02 مارس 2020م لمدة 20 يوماً من الانغماس الجزئي، حدفاً لأيام نهاية الأسبوع - الجمعة والسبت - وذلك بدون انقطاع يخل بالعملية التطبيقية، تمت تجربة الانغماس اللغوي الجزئي على مستوى الفوج الأول الذي يتكون من 9 أطفال ذكور وإناث، لمدة ساعة كاملة يومياً من الانغماس باللغة العربية، وكانت الساعة التطبيقية في الفترة المسائية من اليوم؛ من الساعة الثانية إلى الثالثة ظهراً/زوالاً.

اخترنا هذه الفترة بالذات كونها فترة ترفيه ولعب للأطفال حسب المنهاج والنظام الداخلي المتبع للروضة، وبطبيعة الحال للطفل، فإنه يتسم بالحركة الكثيرة والنشاط وحب اللعب والرسم والأشغال وغيرها مما ساهم ذلك في استغلالنا لتلك النشاطات في تطبيق الانغماس اللغوي الجزئي بنسبة 50% من يوم الطفل.

أما الفوج الثاني فقد أوجبنا أن يتعلم في قسم منفصل عن الأول وبالطريقة التقليدية المعتادة للروضة، لتتم عملية المقارنة بينه وبين الفوج الأول الذي خضع لتجربة الانغماس، قصد التأكيد على التجربة واكتشاف نقاط الاختلاف على مستوى مدى التواصل باللغة العربية، مع إحصاء الجمل والكلمات الخاطئة وتصنيف نوع الخطأ وتبيان سببه.

3/منهج التجربة:

بناءً على طبيعة الموضوع ومشكلة الدراسة التطبيقية، اعتمدنا في تطبيق التجربة على مجموعة من المناهج أولها المنهج التجريبي، وذلك من خلال تحديد ووضع التصميم التجريبي الأنسب للتجربة، كما يوصف هذا المنهج على أنه منهج متكامل يقوم على الوصف والتشخيص والتطوير؛ أما المنهج الثاني فقد كان المنهج الإحصائي، من خلال إحصاء الكلمات والجمل الخاطئة وتمثيلها بنسب مئوية بالاستعانة بمنهج تحليل الأخطاء الذي نبين من خلاله أسباب تلك الأخطاء وتبيان نوعها، ثم ننتقل بعدها إلى المنهج التقابلي الذي نقوم فيه باستخراج أوجه الاختلاف بين الفوجين على مستوى القدرة على التواصل باللغة العربية.

4/ شروط التجربة:

يقوم تطبيق مبدأ الانغماس اللغوي الجزئي على مجموعة من الشروط أهمها:

- التواصل باللغة الهدف - اللغة العربية - فقط.
- الابتعاد كل البعد عن العامية.
- تجنب الترجمة إلى أي لغة أخرى عدا اللغة الهدف.
- تجنب تعليم النحو (أو القواعد) والبلاغة.

5/ اللغة المستعملة:

نظراً للعمر العقلي لطفل الروضة، توجب علينا اختيار لغة سهلة وبسيطة التراكيب والمصطلحات؛ تتسم بطابع الأناستخفاف ومقاربة للغة الواقع اليومي لكنها صحيحة؛ وفي هذا الصدد نجد عبد الرحمان الحاج صالح يقول: " أما التعبير الإسترسالي (الفصح لا العامي) فهو هذا الذي تقتضيه مواضع الأناست، كخطاب الأبناء والزوجة في المنزل والأصدقاء أو شخص آخر في غير مقام الحرمة، وهذا التعبير العضوي غير المتكلف قد وجد بالفعل في المخاطبات بين فصحاء العرب في الزمان الذي كانت تكتسب الملكة بالسليقة أي بدون تلقين المعلم (كما هو الحال بالنسبة إلى العامية) " ¹

6/ الطريقة التعليمية :

اعتمدنا في العملية التعليمية الانغماسية على الطريقة السماعية الشفهية، وذلك من خلال التركيز على المنطوق، وجعل الأطفال يعتادون على سماع اللغة الهدف؛ سماعاً يُولد محاكاة ألفاظ تلك اللغة وتراكيبها ومفرداتها، على حد قول ابن خلدون في وصف السمع بأنه: " أبو الملكات اللسانية" ² من خلال عرض اللغة في حد ذاتها دون التركيز على المحتوى.

¹ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر 2012، ص 177

² المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، ص 442

إضافة إلى ذلك اعتمدنا على التواصل المستمر باللغة العربية لوحدها دون إتباع أي ترجمة من أي لغة عدا العربية، وإن استصعب ذلك أخذنا بالإيماءات والإشارات في شرح المبهم منها، مع تعزيز إجابات الأطفال بالمعززات المادية والمعنوية (كالحلوى والنجوم اللماعة والعبارات المشجعة والمحفزة).

لخص دوغلاص براون خصائص الطريقة السمعية الشفهية في:

- تقدم المادة الجديدة في شكل حوار.
- يكون الاعتماد الأكبر على المحاكاة، وتذكر العبارات، وزيادة التعلم.
- تقدم البنى عن طريق التقابل، ولا تقدم إلا بنية واحدة في وقت واحد.
- تعلم الأنماط البنائية باستعمال أمثلة مكررة.
- لا مكان لشرح نحوي، فالنحو يعلم بالقياس الاستقرائي، لا بالشرح الاستنباطي.
- تحدد المفردات تحديدا صارما، وتقدم في سياق.
- توجيه اهتمام كبير إلى النطق.
- التأكيد على الإكثار من استعمال شرائط التسجيل ومعاملة اللغة، والمعينات البصرية.
- لا يسمح للمدرس أن يستعمل اللغة الأم في الشرح إلا عند الضرورة القصوى.
- تعزز الإجابات الناجحة فورا.
- تشجيع الطلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.
- الميل إلى الاهتمام باللغة لا بالمحتوى.¹

ومن ضمن الطرائق المعتمدة أيضا والمتشابهة المبادئ مع مبدأ الانغماس اللغوي، الطريقة المباشرة، التي يلخص مبادئها ريتشارد زوروجرز في:

- أن التعليم في قاعة الدرس يجب أن يتم كله باللغة الهدف.
- لا تعلم إلا الجمل والكلمات اليومية.

¹ ينظر أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوغلاص براون، تر عبده الراجحي وعلي علي احمد شعبان، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1994، ص 126

- تقدم مهارات الاتصال الشفهي في تسلسل متدرج، وتبنى على تبادل الأسئلة والأجوبة بين المدرسين والطلاب في قاعات ذات أعداد قليلة.
- يعلم النحو عن طريق الاستبطان.
- تقدم العناصر الجديدة شفهيًا.
- تقدم الكلمات الحسية عن طريق الأشياء والصور، وتقدم الكلمات التجريدية عن طريق ربطها بأفكار.
- التأكيد على صحة النطق والنحو.¹

أما بخصوص عنصر الوسائل المساعدة في تعليمية اللغة فقد اكتفينا بالوسائل المتاحة في الروضة من سبورة وصور وأشكال وألعاب ومسرح وموسيقى.

7/ جمع المعطيات وتحليلها:

يوضح الجدول الآتي مراحل تطبيق الانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية على مستوى الفوج الأول من الدراسة، تمثلت مراحلها في مجموعة من الحصص بلغ عددها 20 حصة، قُسمَ مجموع الحصص إلى قسمين، القسم الأول والذي يتضمن عشر حصص تناولت جملة من النشاطات المختلفة والممهدة لما بعدها، وقسم ثاني متساوي الحصص مع الأول تضمن هو بدوره على مجموعة من القصص والمسرحيات، بهدف التدرج في استعمال اللغة والتأكيد على مهارة السماع والنطق الصحيح للغة، فكانت الملاحظات والمعطيات الحاصل عليها من خلال التجربة كالاتي:

¹ ينظر المرجع السابق، ص 80

رقم الحصة	النشاط	الكلمات والجمل الصحيحة	الكلمات والجمل الخاطئة	التكرار	التصحيح
01	استفتاح	-ممسحة،	- مُغْرَفَ	03	- ملعقة
02	وتمهيد	منزل، كأس	- أَنَا عِنْدِي سَاعَةٌ	01	- أنا عِنْدِي ساعة
		دب، أسد،	-وين راحوا ؟	02	- أين ذهبوا ؟
01	-ملعقة،...الخ	-كراس لونه	-ديري بهذا	01	- أكتبي بهذا
		أخضر	-هاكي	02	- خُذِي /
		-بطاطا	- ياالله نقرّو لحروف	01	تفضلي
		مسلوقة	- إنها في البر	01	- هيا نقرأ
		-دعاء الأكل	- لَعِبْنَاهَا كُلُّ يَوْمٍ	01	الحروف
		- هذا حصان	- تاعي مش تاعو	01	- إنها في
		- قراءة	- أعطيه	04	الخارج
		سورة	- تَخَبَّأُوا الْأَطْفَالَ	01	- لَعِبْنَاهَا كَثِيرًا
		الإخلاص			- إنه لي ليس له
					- أَعْطِيهِ
			- تخبأ الأطفال		
03	ألعاب	- بطاطا لذيدة	- كاميو	01	- شاحنة
04	(لعبة سؤال وجواب)	ومالحة	- الموزة تسوق	01	- الموزة تقود
		- محفظتي	الشاحنة	01	الشاحنة
04		لونها أسود	- شراهالو بابا	02	- اشتراها له
		وأحمر وأصفر	- خلية يلون	01	أبي
		- أنا أحب	- وَجْهًا مَتَسَخ	01	- دعهُ يلون
		البطاطا	- جابت ميلينا كرة	04	- وَجْهَهَا مَتَسَخ

<p>- أحضرت ميلينا كرة - أبي -إنهم يلعبون</p>	<p>02</p>	<p>- بابا - أهم يلعبو</p>	<p>المسلوقة والدجاج - أنا أحب شرائح اللحم - أحب كرة القدم - أنا أحب الرمان - هذا كأس</p>		
<p>- هذه قارورة - أحبها كثيرا - طعم العسل حُلو - معلمتي أنظري إلى ميلينا - لكي يكبروا - أُمي قالت لي لا تأخذها - أنظري لِحَدَائِي - لونه بنفسجي</p>	<p>0 01 01 01 01 02 02 02</p>	<p>- هذه قرعة - أحبها بزاف - طعم العسل حُلو - طاطا شوفي ميلينا - باش يكبرو - ماما قاتلي لا تأخذها - شوفي لِحَدَائِي - لونه موف</p>	<p>-إنه علم الجزائر - علم الجزائر لونه أحمر و أخضر و أبيض - هذا كرسي لونه أخضر -أنا أجلس على كرسي لونه أحمر - فراشة لونها أحمر - إشارة المرور</p>	<p>اكتشاف الأشكال والتعبير على الصور</p>	<p>05 06</p>

<p>- سيداتي / معلمتي - هذا مكاني - أنهضي - أريد أن أبري</p>	<p>09 04 06 02</p>	<p>- سيّداتي - هذه بلاستي - نوضي - أريد نبري</p>	<p>- سوف أعطيك تلوين معي - أريد أن أبري قلمي - لقد سقط القلم في الأرض - عجلة سيارة - خذي يا وجدان - أريد تلوين أخرى - إنها سيئة - سوف أشتري سيارة جديدة.</p>	<p>07 08</p> <p>نشاط التلوين</p>	<p>09 10</p> <p>نشاط التعبير على الصور</p>
<p>- تَكَسَّرَ مَقْصُك -إنه يلون وحده - البقرة تأكل الحشيش - الأطفال يشربون الحليب</p>	<p>01 01 01 02</p>	<p>- تَكَسَّرَ مِقْصُك - إنه يلون وحدو - البقرة تأكل الحشيش - الأطفال يشربو الحليب</p>	<p>- هذه كاميرا - هذه ساعة - هذا جميل جداً - إنه رجل آلي - رأسه على شكل بيضة - حجمه صغير وذيله</p>	<p>09 10</p> <p>نشاط التعبير على الصور</p>	<p>09 10</p> <p>نشاط التعبير على الصور</p>

			طويل -دورا والقرد والسيارات الصغيرة - إنك مزعج		
قصص ومسرحيات					
- اجلسي معي	01	- أقعدي معي	- انتظر دقيقة	11 (قصة	
وشاهدي	03	وشوفي المسرحية	واحدة	12 الذئب	
المسرحية	04	- شوفي حذائي	- أنظري إلى	والخرقان	
- أنظري	03	- طاطا أريد نمثل	الصورة	(السبعة)	
حذائي	01	- مزال	-أنت لا تريد أن	(قصة فلة	
- معلمتي أريد		- أنا خير منك	تتعلم معنا	والأقزام	
أن أمثل			- الخروف ليس	(السبعة)	
- ليس بعد			متوحشا		
- أنا أفضل			- ثيابك متسخة		
منك			- إنها جميلة هذه		
			القصة		
			- سوف أفكر		
			-كانت حزينة		
			سندريلا		
			- مرآتي يا مرآتي		
			من هي أجمل		
			واحدة في العالم		
			- سوف أقتلك		
			وأقطعك إرباً إرباً		
			- لدي سيف أنا		

			الأمير - عجز شريرة - أنتِ ثقيلة جدًا		
- نقرأ قصة	01	- نقرأ قصة أخرى	- بينوكيو الفتى	13 (قصة	
أخرى	02	- عاوديلنا قصة	الذي يكذب	بينوكيو	14
- أعيدي لنا	01	سنديريلا	- إنه يضحكني	(قصة	
قصة سنديريلا	06	- خليني أرى	- الخشب نأتي به	السلحفاة	
- دعيني أرى	01	-أريد قاطو	من الأشجار	(والأرنب)	
- أريد بسكويت		- أنا أريد نحسب	-عصا سحرية		
- أنا أريد		- سُلحُفَاة	حولته الساحرة إلى		
الحساب			حقيقي		
- سُلحُفَاة			-أنا أمزح معك		
			-أنفه يصبح طويل		
			عندما يكذب		
			- أنا قرأت باللغة		
			العربية في البيت		
			- سلحفاة بطيئة		
			- أصبح بيكي و		
			السلحفاة سعيدة		
			- لقد مللت		
			- سوف أسرق		
			منك المال		
			- انتظر دقيقة		
			واحدة		

15	(قصة القرد	- زوجة التمساح	- نحن ندير	01	- نحن نمثلها
16	(الذكي	تريد أن تأكل قلب القرد	المسرحية	01	- رماها فيه
		- يأخذه ويسحقه ويأكل قلبه	- رماها فيه	01	- إنها سيئة
		- سوف أعطيك تأكل	- إنها سامطة هذه	01	- قلت لأبي
		- سيذهب إلى منزله	الحكاية	02	يشترى لي
	(قصة	- سوف أفكر في خطة ذكية	- قلت لبابا يشريلي		القصص
	المعزاة	- إني أسمع صوتك إنك تريد أن تقول لي شيئاً	القصص		- ماذا تفعلني
	(المغفلة	- عندما تقولي لها شيء لا تفهمه	- ماذا تديري هنا		هنا
		- قال لي عامر لا تمثل المسرحية			
		- ألا تجلسي بجانبني؟			
		- اليوم لدينا أكثر من قصة			
		- اصمتي صوتك مزعج			
		- سوف أفعلها أنا الأول			

			-سامحني، سوف أساعدك في المرة القادمة		
- ها هو أمير	01	- هاهو أمير	- أزعجه، الفأر	(قصة	17
- تطبخ في	01	- تطبخ في الكوزينة	يتحرك في رأسه	الفأر	18
المطبخ	01	- لقد رأيتها في	- لا أحتاجك أنت	(والأسد)	
- لقد رأيتها في	01	المرّة القادمة	صغير وضعيف	(قصة	
المرّة السابقة	01	- إنه بيان	- أرجوك أتركني	الطفل	
- إنه ظاهر		- أنتما سيئون	- أيها الفأر	(المشاكس)	
- أنتما سيئان			ساعدني		
			- سوف أقطع		
			الشبكة		
			- كان أدائكم رائع		
			-لا نتبادل المكان		
			أنت الطفل اللطيف		
			وأنا الطفل		
			المشاكس		
			- اصمت، سوف		
			أقول لك شيئاً		
			-سوف أصعد على		
			الكرسي		
			- ابتعد قليلاً، أنا		
			أمثل أحسن منك		
			أنا أفضل منك		
			سوف أمثلها.		

19	(قصة	- يا إلهي، السماء	- في الشمبرة	01	- في
20	الثعلب	انشقت	- هاهي	01	الغرفة
	(المشهور)	- ما بك أيها	- أكلت الفرماج	01	- ها هي
	و(قصة	الثعلب لماذا تصرخ	- لم أجيبها إنها في	01	- أكلت
	نسيم)	هكذا	المنزل	01	الجبن
		- إنها ثمار جوز	- نسيم سنجاب	01	- لم
		الهند ليست السماء	شاطر		احضرها
		انشقت	- سيداتي هاذو لي		- نسيم
		- اذهبوا أيها			سنجاب
		الحيوانات			جيد
		- لم يسمع كلامه			- سيدتي
		- لون الضفدع			إنهم لي
		كلون البطيخ			
		- أمه تخاف عليه			
		وهو مشاكس			
		- معلمتي أنا			
		أتحدث في المنزل			
		باللغة العربية مثل			
		سبونج بوب			
		- الثلج يأتي في			
		الشتاء			
		- أنا لا أسمع			
		صوتا			

8- تصنيف الأخطاء وتحليلها:

التحليل	نوعه	الخطأ
<p>• الكلمات (لعبناها، حلو، نُبري، تُكسر، يلون، زماها، تُديري، مُنك)</p> <p>في اللغة العربية ما ابتدأت العرب أبدا كلامها بساكن والأصل في الكلمات متحركة الأول - أي الحرف الأول-، أما بقية الكلمات المتمثلة في (أعطيته، سُلْحَفَاءُ، هاهو، خير...) فنجدها متغيرة في أغلب حركات حروفها، بالإضافة إلى أنها ساكنة الآخر، بعيدة كل البعد عن ضبط أواخر الكلم نتيجة التخفيف و السرعة.</p>	<p>تغير الحركات</p>	عَنَدِي
		لُعْبَانَهَا
		أَعْطِيهِ
		حُلُو
		سِيْدَاتِي
		نُبْرِي
		تُكْسِر
		يَلَوْنَ
		سُلْحَفَاءُ
		زَمَاهَا
		هَاهُو
		هَاهِي
		تُدِيرِي
		أَنَا خَيْر مُنْكَ
<p>• أما بخصوص المصطلحات العامية التي في الغالب هي تحريف للكلم، مثل (عاوديلنا) الأصل فيها (أعيدي لنا) فحصل نوع من الإدغام أو الاختزال من فعل و فاعل و شبه جملة إلى كلمة واحدة، في حقيقة الأمر يوجد نوع من هذا الاختزال في اللغة العربية وهو ما نجده في كلمة (البسمة) و (الحوقلة) و غيرها و هي فصيحة الأصل، إلا أن هذا النوع من الأخطاء لا يعتبر اختزالا و إنما تحريف للكلمات، وهو متداول بكثرة</p>	<p>عامية</p>	شرهالو
		نوضي
		عاوديلنا
		هاكي
		تاعي مش تاعو
		خلية
		قرعة
		بزاف
		باش

<p>في لغة ما بين أفراد المجتمع الجزائري و مثلها كلمة (شراهالو) و غيرها، بالإضافة إلى بعض المفردات التي لا تمت للغة العربية بأي صلة مثل: باش، بزاف، مزال... الخ ضف إلى ذلك؛ وجود بعض الكلمات التي يكون فيها إسقاط للحروف واختلاس مثل: (تاعي مش تاعو) الأصل في كلمة (تاعي) هو (متاعي) ومعنى الكلمة هو امتلاك الشيء، و ملكيته، إلا أنه حصل حذف في إحدى حروف هذه الكلمة. كلها كلمات اشتملتها أنواع المستوى العامي وما تعتريه من مشاكل.</p>	مزال
	خليني
	سامطة
	هاذو
	جابت
	أهم
	قاتلي
أجيبها	
<p>• أما على المستوى الصرفي فنجد جل الأخطاء تمثلت في حذف على مستوى بنية الكلمة و عدم استعمال التصريف الصحيح للكلمة، أما الأول- على مستوى الحذف- فنجده مثلا في كلمتي (يلعبو، يشربو) والأصل (يلعبون، يشربون) فقد استعملتا دون نطق نون الجماعة بالرغم من وجود الواو، والثاني الذي يكمن في التصريف فنجده في: (نبري، نحسب) التصريف فيها كان على صعيد ضمير المتكلم (نحن)؛ لكن استعملت في صيغة الضمير (أنا) نوضح ذلك بمثال: قول أحد الأطفال (أريد أن نحسب).</p>	بلعبو
	يشربو
	وين
	نبري
	نحسب
	صرفي

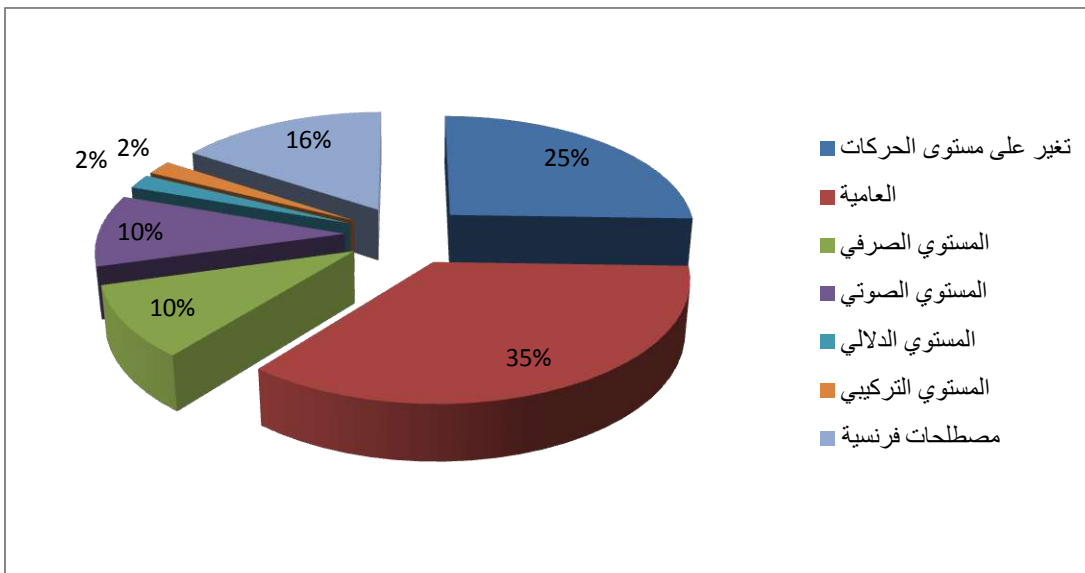
<ul style="list-style-type: none"> • غالبية الأخطاء الصوتية التي وردت كانت على مستوى مخارج الأصوات، فمثلا في(تسوف، أفعدي) الأصل أن تنطق قاف (أقعدي، تسوق) ولكن بطبيعة اللسان الصحرابي فقد غير مخرج صوت القاف اللهوي إلى مخرج آخر بين حرفي الكاف و القاف فتشكلت ما يقال بالقاف المثلثة (ف). في حين نجد مثلا سكان الشمال- العاصمة و ضواحيها- ينطقون القاف صحيحة المخرج و الوقع السمي. 	<h1>صوتي</h1>	تخباو
		نقرو
		تسوف
		أقعدي
<ul style="list-style-type: none"> • يمكن إرجاع سبب هذا الخطأ التركيبي إلى عدم وعي الطفل بالمصطلحات وزمانها. 	تركيبي	لقد رايتها في المرة القادمة
<ul style="list-style-type: none"> • معنى الكلمة يدل على المكان الجاف أو اليابس، لكن ما قصد به الطفل من هذه الكلمة هو الخارج أي خارج المكان الذي هو فيه وهو القسم، وهذا يعني مدلول كلمة في مدلول كلمة أخرى. 	دلالي	البر
<ul style="list-style-type: none"> • غالب هذه الكلمات استعملت كدخيلة في تراكيب عربية صحيحة، نوضح ذلك بمثال: (كانت ماما تطبخ في الكوزينة) فكان ذلك بمثابة خليط بين لغتين اثنتين، عربية و فرنسية و تكرر ذلك في مواضع شتى و تراكيب مختلفة آخذين ذلك على أنه صحيح و أحيانا يكون ببعض لمسات عربية مثل إدخال الألف و اللام على الكلمة (الكوزينة، الشمبرة). 	<h1>مصطلحات فرنسية</h1>	كامبو
		بابا
		ماما
		طاطا
		موف
		قأطو
		الكوزينة
		الشمبرة

9- إحصاء الأخطاء وتمثيلها:

النسبة المئوية %	أصناف الأخطاء
25.49%	تغير على مستوى الحركات
35.29%	العامية
9.80%	المستوي الصرفي
9.80%	المستوي الصوتي
1.96%	المستوي الدلالي
1.96%	المستوي التركيبي
15.68%	مصطلحات فرنسية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة الأخطاء في استعمال الأطفال للعامية أكثر من جميع الأصناف المتداولة، تأتي بعدها مباشرة أخطاء كانت على مستوى تغيير الحركات بفرق بينها وبين الصنف الأول 9.8 % تليها نسبة المصطلحات الفرنسية التي كانت بمعدل لا يمكن تجاهله وذلك بنسبة 15.68 %

ولتوضيح التفاوت النسبي بين أصناف تلك الأخطاء نلاحظ الدائرة النسبية الآتية:



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن لغة الأطفال أثناء التجربة كانت تعاني من مشكلة العامية مع اللغة العربية أكثر من أي مشكلة أخرى، وهذا ليس بالبعيد في مجتمع يتحدث ذلك المستوى وكل ما يعترضه من مشاكل، إضافة إلى الأصناف الأخرى (المستوي الصرفي و الصوتي والدلالي...) التي لم تسلم من الأخطاء هي كذلك، إضافة إلى ذلك أيضا الأخطاء التي كانت على مستوى تغيير الحركات التي هي بالأساس صحيحة التركيب و الحروف إلا أن الخطأ الذي يكمن فيها هو في تغيير جملة حركات الكلم إلى حركات أخرى، وهذا الصنف يلي مباشرة في عدده صنف استعمال العامية.

أما فيما يخص وجود مصطلحات فرنسية فهذا أيضا من واقع الاستعمال اليومي لهذه اللغة، الخطأ فيها ليس في استعمالها - من الجيد امتلاك لغة أخرى - وإنما الخطأ في تداخلها مع لغة أخرى مثل تداخلها مع اللغة العربية، بحيث نجد في تركيب واحد أو جملة واحدة مصطلحات بالفرنسية وأخرى بالعربية وأحيانا أخرى كلمة واحدة فرنسية في تصريف عربي لضمائر عربية.

10- أسباب وقوع الأخطاء:

ومن هذا المنطق نلخص جل الأسباب العامة التي أدت لظهور هذه الأخطاء بأنواعها:

- 1- تعود لسان الطفل على المستوى العامي وقدرة هذا المستوى في تحقيق التواصل.
- 2- التعددية اللغوية التي يعيش فيها الطفل في المجتمع الواحد.
- 3- قوة التأثير والتأثير في ممارسة اللغة (لغة الأهل، لغة المحيط، لغة الروضة)
- 4- الميل إلى التخفيف والتسهيل في استعمال اللغة وذلك من خلال حذف الحركات وإدغام الكلمات وأحيانا كثيرة تحريفها في كلمة واحدة.
- 5- مجاورة مخارج بعض الأصوات لبعضها البعض واختلاف الوقع السمعي لكل حرف عن الحرف الصحيح، ويختلف ذلك المخرج من منطقة إلى أخرى (مثلا أطفال الشمال منهم من ينطق القاف كاف ومنهم من ينطقها صحيحة، أما أطفال الجنوب فينطقونها قافا مثلثة (ف) محاكاة بالعائلة وبالأخص الوالدين.

6- تداول بعض المصطلحات العربية الفصحى في معنى عامي غير معناها الأصلي مع بلوغ المعنى المقصود - أي العامي -

7- مخلفات الاستعمار الفرنسي في شكل ازدواجية لغوية تظهر سلبا على اللغة العربية - لغة على حساب لغة أخرى-

11- ملاحظات عامة للتجربة:

من خلال التجربة الانغماسية التي بلغ عدد حصصها عشرون حصة أي عشرون ساعة فما فوق، في غضون شهر كامل، نستنتج النتائج التالية ابتداءً من الحصة الأولى إلى آخر حصة:

- وجود قاعدة مسبقة حول بعض الألفاظ عند الأطفال نتيجة حفظهم لبعض الأحاديث كحديث النظافة وبعض الأدعية البسيطة مثل دعاء الأكل وعلاوة على كل ذلك حفظهم لبعض السور القرآنية القصيرة مثل الإخلاص وسورة الناس، مما أكسبهم مفردات وتراكيب عربية صحيحة يمكن من خلالها إنشاء جمل وتراكيب أخرى.
- قوة الملاحظة، الأطفال في هذا السن لديهم قوة ملاحظة مصاحبة بتخزين لا إداري هائل، الذي أُعتبر هذا لنا كورقة ربح في استغلالها لتطبيق الانغماس، ويظهر ذلك في ملاحظتهم لبعض الأشكال وتسميتها بالعربية وبمفردات صحيحة وأحيانا تصل مع ذكر الحركة الإعرابية، مثل قول أحد الأطفال المسمى "إياد" لصورة التفاحة (تفاحة) هكذا بالتونين، وفي موضع آخر ذكر كلمة بطاطا وبدون طلب منه وظفها في جملة وقال (بطاطا مسلوقة) مما يدل على قدرة الطفل في تلقي واستيعاب جمل العربية البسيطة وإن استصعب عليه صياغتها بمفرده لكن بالمقابل من ذلك هو قادر على فهمها، وإذا لاقى التكرار والتواصل المستمر لهذه اللغة وتراكيبها سيُكون وفي مدة قصيرة جملا مماثلة لها ومختلفة عنها أيضا.
- قوة فاعلية عنصر التعزيز الإيجابي في نجاح العملية الانغماسية، وقد يكون ذلك التعزيز إما ماديا أو معنويا وحبذا لو كان الاثنان.

- بالرغم من معرفة الأطفال لبعض المفردات الصحيحة إلا أنهم لا يستطيعون شرح ما بأذهانهم بالعربية السليمة، وذلك نتيجة استعمال المربيات للعامية مع الأطفال، فأصبح للطفل في بادئ الأمر بمثابة فكريين، تفكير عربي صحيح بسيط ضعيف يحتاج للتعزيز والتقوية، وتفكير عامي سهل ومركب في عدة أشكال وصور أكثر سرعة إلى الذهن، وذلك بسبب التواصل المستمر به، فهنا يحدث ما يسمى بالتداخل، مع عملية ترجمة داخل عقل الطفل، فإذا فهم الشيء (سواء شكل أو كلمة أو جملة) فإذا كان شكلا ووجد مدلول ذلك الدال بالعربية الفصحى قاله صحيحا، وإذا لم يجد مدلوله باللغة العربية الفصحى قاله بالعامية، وقبل قوله إياه بالعامية حاول في ذهنه أن يجد اسمه بالعربية الصحيحة فإن لم يجده ترجمه أو لقحه ليثبه مافي اللغة العربية الفصيحة، فيقول مثلا لقاورة الماء (قرعة) هكذا فنقول إنه أخذ الكلمة التي هي خاطئة في قالب صحيح وهو حركة الحرف الأخير.
- بعد مرور الست الأيام الأولى نجد وجود تجاوب مستمر في التواصل باللغة العربية الفصحى.
- نلاحظ من خلال مراحل التجربة انخفاض في مستوى الأخطاء نتيجة الانغماس باللغة العربية.
- استجابة الأطفال للغة العربية خاصة في الأيام العشر الثانية لدرجة التصحيح لبعضهم البعض أثناء الوقوع في الخطأ أو النسيان.
- سهولة التكلم باللغة العربية وبجهد أقل عن السابق.
- توظيف مصطلحات جديدة في جمل جديدة التراكيب بالنسبة للطفل، وهذا يفسر قدرة الطفل عند وجود التواصل المستمر على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل وهذه الخاصية تؤكد مسلمة إبداعية اللغة..
- تعديه - أي الطفل - استعمال ترتيب الجملة البسيط (فعل + فاعل + مفعول به) إلى التقديم والتأخير والحذف و غيره.

12- دراسة مقارنة:

قمنا بتطبيق مقارنة بسيطة بين الفوجين، الفوج <<أ>> الذي طبقت عليه تجربة الانغماس اللغوي الجزئي مع الفوج <<ب>> الذي لم يخضع للتجربة، أخذنا من كل فوج أربعة أطفال ليصبح العدد الإجمالي ثمانية أطفال، فكان النشاط الأول عبارة عن تعبير شفوي نلاحظ من خلاله قدرة الطفل على التكلم باللغة العربية الصحيحة، ولاستثارة ذلك التعبير الشفوي قمنا بطرح أسئلة عما قد يفعلونه بعد ذهابهم إلى المنزل فكانت الإجابات على النحو التالي:

- إجابات الفوج <<أ>>

- إياد: عندما أذهب إلى المنزل أَلعبُ بألْعابي في الخارج وأمي تحضر العشاء وبعدها أدخل إلى البيت وأغسل قدمي وأنام، وبعدها أستيقظ وأرتدي ملابسني وأتناول شيء ثم أذهب إلى الروضة.

- صوفيا: أقوم بمساعدة أُمي وأغسل معها الأواني وأنظف معها المنزل وأمشطُ شعري وعندما يأتي الليل أكتب درسي، وأقوم بإحضار الطاولة وإحضار الأواني وبعدها نكمل العشاء وبعدها أرجع الطاولة إلى مكانها وعندما يأتي الصباح ألبس ملابس المدرسة لأدرس، وعندما تأتي المعلمة أقرأ معها وعندما تذهب أذهب إلى أُمي.

- إجابات الفوج <<ب>>

- ياسين: آآآآآاه، نشرب لُحليبُ ونلبس حولايا ونرقد ونستيقظ.
- ألاء: ناكلُ ونلعبُ في الخارج ونشربُ لُحليبُ ونلبس ملابسني ونلبس حذائي ونغسل أسناني ونمشط شعري.
- رائد: مانقول حَتَشَي (المقصود لا أقول شيء، دارجة محلية لمنطقة الوادي)، نقول دعاء الداز

هذا كان على مستوى التعبير الشفوي، وللتأكيد على ملاحظات المقارنة قمنا بزيادة نشاط ثان، كان على شكل حوارات جامعة بين الفوجين بعد أن تم خلط كل من أطفال الفوج << أ >> مع الفوج <> ب <> في قسم واحد وملاحظة مدار الحديث بين كل اثنين. ومنه:

الحوار 1:

أ: ماهذا الضجيج!؟

ب: راها نور الهدى تحت الطاولة.

أ: قولي إنها تحت الطاولة (تصح لزميلتها)

ب: سيداتي حاب نروح للقسم لأخز

أ : أريدُ أن أمثل مسرحية.

ب: أنا ثاني نمثل

أ: هيا نلعب الغميضة.

الحوار 2:

ب: مثلنا نتاع علي بابا، ألوانك طاحو

أ : لماذا يتحدثون هكذا، انظري مُعلمتي إليهم

ب: سيداتي باغي نلون ؟

أ : لا ا، أريد أن ألون (يصح لزميله)

الحوار 3:

ب: أعطيني لُزرقُ (يقصد اللون الأزرقُ)

أ: أنظري سيدتي إلى ورقتي.

ب : نلون وحدي، سيداتي شوفي حاب يلونُ مُعَايَا.

أ : أنا لا يوجد عندي اللون الأحمر، سوف أحضرُ مقلمتي.

13- نتائج المقارنة:

نلاحظ أن الفرق بين الفوجين واضح جداً على مستوى التحدث باللغة العربية الصحيحة

بحيث:

- الفوج << ب >> الذي لم تطبق عليه تجربة الانغماس يستعمل العامية بكثرة إن لم نقل كل الكلام، في حين نجد الفوج << أ >> متمكن في التواصل باللغة العربية حتى وإن كانت في المستوى البسيط، إلا أنها صحيحة التركيب والمفردات.
- أثناء التعبير الشفوي، أطفال الفوج << أ >> يعبرون بطلاقة ودون جهد، أما أطفال الفوج << ب >> يجدون صعوبة في التعبير مما يزيد في قلة الثقة بالنفس والعكس.
- أثناء التواصل نجد أطفال الفوج << أ >> يصححون لأطفال الفوج << ب >> أثناء الخطأ، وهذا دليل على قدرتهم -أي الفوج << أ >> - على فهم الصحيح من اللغة والخطأ منها.
- ونجد أيضاً في مواضع كثيرة أطفال الفوج << ب >> يلتزمون بالصمت وأحياناً بالتأتأة إزاء عدم تعودهم لاستعمال اللغة العربية والتواصل بها.

14- نتائج التجربة:

من خلال التجربة الميدانية للانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية لأقسام

رياض الأطفال نستنتج ما يلي:

1. مدى تأثير الوسط الخارجي على لغة الطفل.
2. الأثر السلبي للعامية على اللغة العربية.
3. العامية تختلف من بلد إلى بلد ومن منطقة إلى منطقة في كل قطر عربي.
4. انغماس الأطفال في اللغة العربية بنسبة 50%.
5. التزام الأطفال باللغة العربية داخل القسم بشكل لا إرادي.
6. قدرة الأطفال على إنشاء جمل جديدة التراكيب.

7. قدرة الأطفال على استيعاب العربية الفصيحة دون ترجمة.
8. قدرة الأطفال على التواصل باللغة العربية دون جهد.
9. وجود فروق واضحة بين فوجين العينة (الأول والثاني) على مستوى التواصل باللغة العربية.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة البحثية حاولنا الإجابة عن جملة التساؤلات التي تأسس عليها هذا البحث، للوصول إلى الأهداف والنتائج وحقائق الأشياء وماهيتها، آمليين في ذلك تغيير الواقع التعليمي الذي تشهده اللغة العربية في المدارس الجزائرية، وأن تؤخذ هذه البحوث بعين الاعتبار للمعالجة والتجديد في تعليم اللغة العربية الفصيحة، التي ابتعد عنها أبناؤها، واستصعبتها أسنتهم، وضجرت منها عقولهم، وتداخلت علومها في أذهانهم وأصبح ذلك بمثابة المعقد المستحيل، وعليه نستنتج من خلال رحلة البحث التي كان عنوانها:

تعليمية اللغة العربية في ضوء الانغماس اللغوي الجزئي لأقسام رياض الأطفال-روضة شجرة الحياة ورقلة عينة-مايلي:

- ✓ تداخل لغة الطفل الفصيحة بالمستوى العامي، وأثر الثاني -السليبي- على الفصحى.
- ✓ مساهمة لغة المعلمين -المربيين- في تدني لغة الطفل الفصيحة لاستعمالهم العامية.
- ✓ خلط الطفل بين المصطلحات العربية والفرنسية والعامية واستعمالها في تراكيب واحدة.
- ✓ استجابة أطفال الروضة للعربية الفصحى أثناء الانغماس.
- ✓ الترجمة والنحو والقواعد والبلاغة محضورات على المعلم أثناء الانغماس لهذا المستوى.
- ✓ قدرة طفل الروضة على اكتساب اللغة العربية بشكل سريع من خلال انغماسه الجزئي فيها.
- ✓ تمكن الطفل من التمييز بين العامي من اللغة وبين الفرنسي، بين الخاطئ من اللغة وصحيحها في إطار انغماسه باللغة العربية.
- ✓ قدرة الطفل على التواصل باللغة العربية الفصيحة دون وعي.
- ✓ سلامة لغة الأطفال من الأخطاء والإبداع في التواصل.
- ✓ نجاح تجربة الانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحمد حسن الزيان ومحمد علي النجار وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د ط، د ت، (عَمَسَ).
- 2- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط6، د ت.
- 3- أحمد أوزي، المعجم الموسوع لعلوم التربية،
<https://www.pinterest.com2006>
- 4- تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2007.
- 5- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، لطلبة الجامعات والمشتغلين بالتربية والتعليم.
- 6- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، 1990م، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.
- 7- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، 1425هـ-2004م، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله محمد الدرويش، ط1، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.
- 8- دوغلاص براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1994.
- 9- عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة تطبيقاتها وانتشارها،
www.arabacademy.gov.sy
- 10- عبد الرحمن العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م.
- 11- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2012.
- 12- رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، تأليف: رائد مصطفى عبد الرحيم، خالد أبو عيشة وآخرون، ط1، 1440/2018.

- 13- أبو الروس، عادل، دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كلية التربية، جامعة قطر.
- 14- رانيا عدنان، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار البداية، عمان، ط1، (2005).
- 15- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: باسل عيون السود، منشورات علي بيضون دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، (غَمَسَ)، /ج1.
- 16- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- 17- صالح بالعيد، مقاربات منهجية، د ط، الجزائر 2004، دار هومه.
- 18- علي أبو المكارم، التعليم والعربية (رؤية عن قريب)، د ت، ط1، دار غريب للطباعة والنشر
- 19- الغرابوي عبد الحميد، منجد الطلاب، عربي عربي، دار القيس.
- 20- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، 1997م/1418هـ، علق عليه وضع حواشيه، أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، بنان.
- 21- ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، مادة (غَمَسَ).
- 22- ليلى العبيدي، اللغة الداخلية، ط1.
- 23- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي، ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د ط، د ت، مادة (غَمَسَ)، /ج10.
- 24- محمد زيد إسماعيل، داوود اسماعيل، برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية، جامعة السلطان زين العابدين ترنجانو،
<https://seminarpnparab2014.files.wordpress.com>

25- محمد سعد عبد الكريم الشواي، البيئة اللغوية ودورها في تعليم المهارات، مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: نظرة نحو المستقبل

<https://tansc2017.wixsite.com>

26- محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1938م.

27- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2006

28- الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، أعمال ملتقى الوطني، منشورات

المجلس 2018، إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، دار خلدونية للطباعة والنشر

والتوزيع.

ثانيا: المجلات والجرائد:

1- الملكة اللغوية بين العفوية والتلقين، حكيم رحمون، عبد المجيد عيساني، جامعة

قاصدي مرياح ورقلة، مجلة الذاكرة.

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 16 أفريل 1976

ثالثا : مراجع أجنبية

1. Alberta educationk handbook for french immersion administers
2. .Wikipedia.Languge Immersion
3. Avet , p954, 2012,-middle -East journal of scientific,1Dosi publications
ShabanBarimani:immersion program State of the.

الفهرس

الصفحة	المحتوى
/	كلمة الشكر
/	الإهداء
-أ-	مقدمة
05	مدخل
الفصل الأول : الجانب النظري	
المبحث الأول : الانغماس اللغوي	
08	1. مفهوم الانغماس اللغوي
11	2. مستويات الانغماس اللغوي
12	3. أنواع الانغماس اللغوي
13	4. أسس الانغماس اللغوي
15	5. خصائص الانغماس اللغوي
16	6. آليات الانغماس اللغوي
16	7. أهمية الانغماس اللغوي
المبحث الثاني: تجارب عربية لتعليم اللغة العربية في ضوء إستراتيجية الانغماس اللغوي	
17	أولا : تجربة عبد الله الدنان
18	ثانيا : تجربة علي الأربعين (المغرب)
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول : رياض الأطفال	
22	1. تعريف رياض الأطفال
23	2. الفرق بين الروضة والحضانة
23	3. أهمية رياض الأطفال
24	4. تعريف روضة الدراسة

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية	
26	1. مجتمع الدراسة التجريبية وعينتها
26	2. الحدود الزمنية للتجربة
27	3. منهج التجربة
27	4. اللغة المستعملة
28	5. الطريقة التعليمية
30	6. جمع المعطيات وتحليلها
39	7. تصنيف الأخطاء وتحليلها
42	8. إحصاء الأخطاء وتمثيلها
43	9. أسباب وقوع الأخطاء
44	10. ملاحظات عامة للتجربة
46	11. دراسة مقارنة
48	12. نتائج المقارنة
48	13. نتائج التجربة
50	الخاتمة
52	قائمة المصادر والمراجع

ملخص:

قد شهدت المدرسة الجزائرية ضعفا كبيرا على مستوى تعليم اللغة العربية، خاصة في مراحلها الأولى، وذلك راجع لأسباب عدة ومشاكل شتى أسهمت في هذا الحال، وبطبيعة الاختصاص توجب علينا البحث في استراتيجية أو طريقة تسهل تعليم اللغة العربية وتغير الحال التي هي عليه، وتوجه أصحاب مهنة التعليم إلى طرائق وأساليب جديدة، آخذين كل ما سبق بالدراسة تحت عنوان المذكرة:

تعليمية اللغة العربية في ضوء الانغماس اللغوي الجزئي لأقسام رياض الأطفال

_ روضة شجرة الحياة ورقلة عينة _

ومن خلال رحلة البحث الطويلة توصلنا إلى رؤية نتائج الدراسة الايجابية على العينة، وقدرة الأطفال على التحدث باللغة العربية الفصيحة بسهولة دون تداخل بينها وبين العامية كالسابق، وتمكنهم من التمييز بين الفصحى من العامي وبين العربي من الفرنسي في إطار انغماسهم في اللغة العربية، والإبداع في التواصل باللغة العربية الفصيحة دون وعي منهم، وضمن هذه الملاحظات الملموسة والمحرة بالتفصيل في فصول البحث شهدنا على نجاح تجربة الانغماس اللغوي الجزئي في تعليمية اللغة العربية، آملين في ذلك تغيير الواقع التعليمي الذي تشهده المدارس الجزائرية، وأن تؤخذ هذه البحوث بعين الاعتبار للمعالجة والتجديد في تعليم اللغة العربية الفصيحة.

الكلمات المفتاحية: الانغماس، اللغة، التعليمية، التعلم، الاكتساب، الروضة.

Résumé:

L'école algérienne a connu une grande faiblesse dans le niveau de l'enseignement de la langue arabe, en particulier à ses débuts, pour plusieurs raisons et divers problèmes qui ont contribué à cette situation, et par la nature de la spécialisation, nous devons rechercher une stratégie ou une méthode qui facilite l'enseignement de la langue arabe et change la situation qu'elle est, et la direction des professionnels. L'éducation aux nouvelles méthodes et méthodes, en prenant tout ce qui précède pour étudier sous le titre de la note:

Langue arabe éducative à la lumière d'une immersion linguistique partielle pour les départements de maternelle

_ Échantillon de l'arbre de vie de la maternelle à Ouargla _

Au cours du long voyage de recherche, nous sommes arrivés à voir les résultats positifs de l'étude sur l'échantillon, et la capacité des enfants à parler couramment l'arabe facilement sans le chevaucher avec le familier comme auparavant, et leur capacité à distinguer le courant du familier et l'arabe du français dans le cadre de leur immersion dans la langue arabe et de la créativité dans la communication. Parlant couramment l'arabe à leur insu, et au sein de ces notes tangibles et détaillées dans les chapitres de recherche, nous avons assisté au succès de l'expérience d'immersion linguistique partielle dans l'enseignement de la langue arabe, en espérant que cela changera la réalité éducative des écoles algériennes, et que cette recherche sera prise en considération pour le traitement et l'innovation dans l'enseignement des langues Arabe courant.

Mots clés: immersion, langue, éducation, apprentissage, acquisition, maternelle

Summary:

The Algerian school has experienced a great weakness in the level of teaching of the Arabic language, especially in its early days, for several reasons and various problems which have contributed to this situation, and by the nature of the specialization, we must look for a strategy or a method that facilitates the teaching of the Arabic language and changes the situation it is, and the direction of professionals. Education in new methods and methods, taking all of the above to study under the title of the note:

Educational Arabic language in light of partial language immersion for kindergarten departments

_ Sample of the tree of life from kindergarten in Ouargla _

During the long research journey, we got to see the positive results of the sample study, and the children's ability to speak fluent Arabic easily without overlapping with the colloquial as before, and their ability to distinguish current from colloquial and Arabic from French as part of their immersion in the Arabic language and creativity in communication. Fluent in Arabic without their knowledge, and within these tangible and detailed notes in the research chapters, we have witnessed the success of the partial language immersion experience in teaching the Arabic language, hoping that this will change the educational reality of Algerian schools, and that this research will be taken into consideration for the treatment and innovation in the teaching of current Arabic languages.

Keywords: immersion, language, education, learning, acquisition, kindergarten